مجلة دراسات نفسية ISSN 2353-0324
المجلد: 15 العدد: 02 السنة: 2025 ص ص 48-60

الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني

The Difficulties Faced by Primary School Teachers in Implementing the Cooperative Learning Strategy

عماني مسعودة، جامعة الشلف (الجزائر) amanimess@hotmail.com
مسكين ايمان، جامعة سيدي بلعباس (الجزائر) meskinei65@gmail.com

تاريخ الارسال:12-12-2025	تاريخ القبول: 14-12-2025	تاريخ النشر: 25-12-2025	المؤلف المرسل:عماني مسعودة

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني ومعرفة ما إذا كانت توجد فروق في تقدير هذه الصعوبات تعزى لمتغير الخبرة المهنية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي. وتكونت عينة الدراسة من 80 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة القصدية من بعض المدارس الابتدائية في مدينة سيدي بلعباس. وتم جمع البيانات باستخدام استبانة نصار (2010). أظهرت نتائج الدراسة أن الصعوبات المتعلقة بالمعلم تُعَدّ أهم الصعوبات، تليها الصعوبات الفنية والإدارية، ثم الصعوبات المتعلقة بالمنهاج وأخيرا الصعوبات المتعلقة بالتلميذ. كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الصعوبات تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

الكلمات المفتاحية: صعوبات، استراتيجية، التعلم التعاوني، معلمي المرحلة الابتدائية.

Abstract:

The study aimed at discovering the difficulties that the primary school teachers encounter when implementing the method of cooperative learning, and determining whether there are differences in assessing these difficulties related to the expertise variable. The researcher used the descriptive analytical approach. The study sample consisted of 80 teachers, selected by purposive sampling from some of the primary schools in the city of Sidi Bel Abbès. The data was collected using the questionnaire of Nassar (2010). The results of the study showed that the most significant difficulties are those related to the

teacher, followed by the difficulties related to the school administration, then the difficulties related to the school curriculum and finally the ones related to the student. No significant differences related to the expertise variable were found in the level of difficulties.

Keywords: difficulties, strategy, cooperative learning, primary school teachers.

مقدمة:

أسهمت الحركة التربوية الحديثة في تطوير وتنويع التعليم، وذلك مواكبة لمستجدات العصر وللتغيرات التي أحدثتها الثورة العلمية والتقنية وتكنولوجيا الاتصالات. وأصبح الاهتمام بإعداد أفراد قادرين على التفاعل مع متطلبات الحياة المتغيرة محورا أساسيا في التوجهات التربوية الحديثة. فبعدما كانت عملية التعلم تعتمد تماما على المعلم في نقل المعلومات وتنمية المهارات وإكساب المعارف للمتعلم، أصبح دوره في التعليم المعاصر ميسرا وموجها للعملية التعليمية، ويسعى من خلالها إلى تعليم المتعلم كيفية الوصول إلى المعرفة، لا أن يكون مجرد متلق سلبي لها دون المساهمة في بنائها.

ومن بين الاستراتيجيات الحديثة التي تبرز في هذا السياق، نجد التعلم التعاوني، إذ يعتبر أحد البيداغوجيات القادرة على توفير بيئة تعليمية تسمح للمتعلمين بتطوير كفاءاتهم وتنمية معارفهم لا من خلال التلقين والاستظهار، بل عبر التفاوض العقلاني، وقوة الحجة والبرهان.

ولقد تعددت الدراسات التي أولت أهمية خاصة للتعلم التعاوني وسعت إلى إثبات فعاليته العالية في تحسين الأداء الأكاديمي وزيادة الدافعية، إضافة إلى دوره في تنمية العديد من المهارات الاجتماعية، كاحترام الآراء والاستماع للآخر، وترسيخ قيم التعاون وتحمل المسؤولية، مما يعود بالنفع على جودة العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. نذكر في هذا الصدد دراسة Öztürk (2023) التي أوضحت أن التعلّم التعاوني يُعد عاملاً جوهريًا في تحسين نتائج التعلم، خاصة في المواد التي تتطلب تطبيقًا ومناقشة. كذلك أظهرت دراسة Venuste & Andala (2023) التي هدفت إلى تحديد أثر التعلّم التعاوني على الأداء الأكاديمي للطلاب، أن 94.8% من الطلاب أكدوا على أن التعلّم التعاوني يُحسّن الاعتماد الإيجابي المتبادل، و94.8% أشاروا إلى أن معالجة المجموعة (Group processing) تتعزز من خلال التعلّم التعاوني، و95.7% اتفقوا على أن التفاعل التحفيزي (Promotive interaction) يحدث خلال التعلّم التعاوني. و92.4% اتفقوا على أنه حسن أداءهم الأكاديمي وساهم في ارتفعت درجاتهم، و96.7% اتفقوا على أن المهارات الاجتماعية تحسنت لديهم بفضل التعلّم التعاوني. كما أكدت دراسة **Arzieva (2025)** أن التعلم التعاوني يُحسّن مهارات التواصل، ويوفر بيئات تعلم تفاعلية تُشجع على الحوار، وحل المشكلات، والعمل الجماعي.

وعلى الرغم من هذه الفوائد المتعددة للتعلّم التعاوني إلا أن تطبيقه لا يزال يمثل تحدّيًا كبيرا أمام المعلمين، خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي، ذلك أن هذه الاستراتيجية تعتمد في نجاحها على مهارات عدة، كالضبط الانفعالي، إدارة الوقت، احترام

قواعد العمل الجماعي، بينما طفل هذه المرحلة لا يكون قد طور هذه المهارات بشكل كاف. حيث تشير دراسة دوباخ وكحول (2017) أن تلاميذ المرحلة الابتدائية لا يدركون أثناء تطبيق هذه الاستراتيجية في التدريس أنهم ينجحون معا أو يفشلون معا، ويأخذون الأمر على أنه منافسة، وبالتالي لا يدعمون جهود بعضهم البعض أثناء التعلم، وكذلك يفتقدون المسؤولية الجماعية وينصب تركيزهم على انتقاد بعضهم البعض، مما يحول دون قدرتهم على التفكير بشكل تعاوني لبناء مادة الدرس. (قاجة والشايب، 2024، ص.333)

ومن منطلق أهمية التعليم الابتدائي في تكوين الأساس لمسار الطفل الأكاديمي وضمان نموه الشامل، وتحديد مسارًا للتعلم مدى الحياة (Khasanova 2025)، ولأهمية التعلم التعاوني كاستراتيجية فعالة في تعزيز تعلم التلاميذ، وتنمية قدرتهم المعرفية، وتطوير مهاراتهم الحياتية، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تطبيق التعلم التعاوني، بهدف تجاوزها وتمكينهم من تطبيق هذه الاستراتيجية بفعالية داخل القسم. وعليه نطرح التساؤلين التاليين:

تساؤلات الدراسة

1/ ما هي أهم الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني؟

2/ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير معلمي المرحلة الابتدائية لصعوبات تطبيق التعلم التعاوني تعزى لمتغير سنوات الخبرة المهنية؟

فرضيات الدراسة:

1/ توجد صعوبات محددة تواجه معلمي المرحلة الابتدائية عند تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.

2/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي المرحلة الابتدائية في تقدير صعوبات تطبيق التعلم التعاوني تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

أهمية الدراسة:

– يندرج موضوع الدراسة ضمن التوجهات التربوية الحديثة التي تسعى إلى تبني إستراتيجيات تدريسية فعالة تسهم في تحسين جودة العملية التعليمية.

– محدودية الدراسات التي تناولت صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني مقارنة بالدراسات التي أولت الأهمية لفوائده الإيجابية، مع أن النجاح في تطبيق هذه الاستراتيجية لا يمكن تحقيقه من دون معرفة هذه الصعوبات وإيجاد الحلول الملائمة لها.

– تلقي الدراسة الضوء على الصعوبات التي يواجهها المعلمون عند تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني من واقع تجربتهم، وهو ما يوفر إطارا مرجعيا لتقديم الحلول الملائمة لها.

أهداف الدراسة:

– التعرف على الصعوبات التي تواجه معلمي المرحلة الابتدائية في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني.

– الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي الطور الابتدائي في تقدير صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني تعزى لمتغير الخبرة المهنية.

1. تحديد المفاهيم الإجرائية للدراسة

1.1 الاستراتيجية:

هي تحديد الأهداف والسياسات ووضع الخطط الموصلة إليها (الأنصاري، 1978، ص.3)

ويعرفها شلتوت وخفاجة (2002) بأنها مجموعة من الإجراءات الإرشادية التي تحدد وتوجه مسار عمل المعلم للوصول إلى مخرجات أو نواتج تعلم محددة منها ما هو عقلي معرفي أو وجداني أو نفس حركي. (أبراهيمي، 2018، ص. 166)

ويقصد بها إجرائيا مجموعة الخطوات والإجراءات المنظمة التي يتخذها المعلم بهدف تحسين مخرجات العملية التعليمية.

2.1 صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني:

يقصد بها مجموعة من المشكلات والمعيقات التي يواجهها المعلمون أثناء تنفيذ استراتيجيات التعلم التعاوني في الفصل الدراسي، وتُقاس بالدرجة التي يحصل عليها المعلمون في الاستبيان الذي أعده نصار (2010).

3.1 التعلم التعاوني:

قدم العديد من التربويين تعريفات مختلفة لهذا المفهوم، حسب وجهات نظرهم وما يتبنون من أفكار واتجاهات، نذكر بعضا منها فيما يلي:

تعرفه سليمان (2005) بأنه "تقسيم طلبة الفصل إلى مجموعات صغيرة يتراوح عدد أفرادها بين 3-6 أفراد، حيث تُكلف كل مجموعة بمهمة تعليمية، ويعمل كل عضو وفق الدور المحدد له. يتم التعاون بين الطلبة لإنجاز المهمة التعليمية وتحقيق الأهداف التربوية تحت إشراف المعلم"

أما رفاعي (2012): فيشير إلى أنه "إحدى استراتيجيات التدريس التي تقوم على تنظيم الصف بحيث يعمل المتعلمون في مجموعات صغيرة، يتنافسون بالأفكار، ويجمعون البيانات لتحقيق هدف مشترك. كل فرد في المجموعة يكون مسؤولًا عن تعلم زملائه وعن نجاح المجموعة في المهام التي كُلِّفوا بها".

نستنتج من التعريفين السابقين أن:

- التعلم التعاوني استراتيجية تتطلب من المتعلمين العمل في جماعات صغيرة لتحقيق هدف تربوي مشترك.
- اعتماد المتعلمين على بعضهم البعض في حل المشكلات أو إتمام المهام الموكلة إليهم.
- تركز على تنمية المهارات الاجتماعية من خلال التفاعل بين الطلاب، وترسيخ قيم التعاون وتحمل المسؤولية.
- التأكيد على أن كل فرد في المجموعة يتحمل مسؤولية تعلم زملائه ومسؤولية نجاح أو فشل المجموعة.

انطلاقا من هذه الملاحظات يمكن الخروج بتعريف إجرائي للتعلم التعاوني على النحو التالي: التعلم التعاوني هو استراتيجية تدريس تعتمد على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون سويًا لتحقيق هدف تربوي مشترك. ويتعاونون في تبادل الأفكار وحل المشكلات مع تحمل كل فرد مسؤولية نجاح المجموعة.

2. الدراسات السابقة

دراسة العسيري والمطيري (2025): هدفت إلى الكشف عن أبرز معوقات تطبيق التعليم التعاوني مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر معلمي التعليم العام. وتمثلت أداة الدراسة في استبانة مكونة من (31) فقرة من تصميم الباحثتان، وتكونت عينة الدراسة من (96) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة الابتدائية. وقدً كشفت نتائج الدراسة أن

المعوقات ذات العالقة بالطلبة احتلت المرتبة الأولى، ثم تالها في المرتبة الثانية المعوقات المتعلقة بالمعلم، وجاءت المعوقات ذات العالقة بمحتوى المنهج الدراسي في المرتبة الثالثة، واحتلت المعوقات ذات العالقة بالبيئة الصفية المرتبة الرابعة. كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا تعزى لمتغير سنوات الخبرة العملية.

دراسة عبد الهادي (2025): هدفت إلى الكشف عن مدى تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة. وقد شملت عينة البحث (80) أستاذًا وأستاذة. قام الباحث بتطبيق استبيان لقياس مستوى تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني، وأظهرت النتائج أن: مستوى تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة كان متوسطًا. كما بينت وجود فروق في تطبيق هذه الإستراتيجية وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية (أقل من 5 سنوات وأكثر من 5 سنوات)، لصالح الأساتذة ذوي الخبرة التدريسية التي تزيد عن 5 سنوات.

دراسة (2024) .Adl-Amini et al: هدفت إلى التعرف على التحديات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني مع تقديم رؤى لمعالجتها. اعتمدت الدراسة على عينتين، الأولى تتكون من 14معلما (13 إناث) تم إجراء مقابلة معهم، الثانية تتكون من 48 معلما (40 إناث، 8 ذكور) شاركوا في الإجابة على استبيان عبر الإنترنت، الاستبيان عبارة عن سؤال مفتوح لتقديم حجج تدعم أو ضد التعليم التعاوني.

توصلت الدراسة إلى أن أهم الصعوبات تتمثل في: الإدارة/ التحكم – التحضير المجهد– كفاءة التلميذ – تباين الكفاءة المعرفية بين أعضاء المجموعة – عدم تناسب التعلم التعاوني مع كل المواضيع – الضغط الزمني – كفاءة المعلم– توفر المدرسة على الشروط الضرورية – صعوبات تقييم الطلاب.

دراسة قاجة والشايب (2024):

استهدفت الدراسة التعرف على الصعوبات تواجه الأساتذة في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني على عينة مكونة من 51 أستاذا من أساتذة التعليم الثانوي بالشلف وتم الاعتماد على المنهج الوصفي، وبعد تطبيق استبانة منذر(2010) ومعالجة بياناتها باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية واختبار "ت" أظهرت النتائج وجود صعوبات في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر الأساتذة بدرجة متوسطة، وتم ترتيبها تنازليا حسب درجة الصعوبة كالآتي: صعوبات متعلقة بالتلميذ، وصعوبات متعلقة بالمنهج المدرسي، وصعوبات فنية وإدارية، وصعوبات متعلقة بالأستاذ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في درجة الصعوبات تعزى لمتغير الجنس.

دراسة الغامدي والسلمي)2021(: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أبرز معوقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني بين طلبة التعليم العامّ والصمّ وضِعاف السمع، في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة بمحافظة ينبع. استخدم الباحثان الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكون مجتمع الدِّرَاسَة من جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون في جميع مدارس الدمج التابعة لمحافظة ينبع في المرحلتين الابتدائية والمتوسطة، توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أبرزها ما يلي: أن أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة كبيرة على أثر استراتيجية التعلُّم التعاوني على تحسين الاندماج والتعاون مع طلاب التعليم العامّ لدى الطلبة الصم وضِعاف السمع. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالةٍ إحصائية في استجابات أفراد عينة الدراسة باختلاف: (عدد سنوات الخبرة، المستوى التعليمي، معلم المرحلة).

دراسة نصار (2010): هدفت إلى التعرف إلى الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم التعاوني في المدارس الحكومية والخاصة لمنطقة عمان الرابعة في الأردن. تكونت عينة الدراسة من 300 معلم ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. وبعد تطبيق الاستبانة أشارت النتائج إلى وجود صعوبات في تطبيق التعلم التعاوني بدرجة متوسطة. وجاء المجال المتعلق بالطالب في المرتبة الأولى، تلاه في المرتبة الثانية مجال الصعوبات المتعلقة بالمنهج الدراسي، ثم المجال المتعلق بالمعلم بينما جاء مجال الصعوبات الفنية والإدارية في المرتبة الأخيرة.

3. الدراسة الميدانية

1.3 منهج الدراسة:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي لملائمته مع طبيعة الموضوع وأهداف الدراسة.

2.3 الإطار الزماني والمكان للدراسة:

الإطار الزماني: أُجريت الدراسة في الفصل الثالث من السنة الدراسية 2023/2024 حيث تم توزيع الاستبيانات على أفراد العينة واسترجاعها في الفترة الممتدة من 25/04/2024 إلى 26/05/2024.

الإطار المكاني: طبقت الدراسة الأساسية في مدينة سيدي بلعباس في الابتدائيات التالية:

ابتدائية مظلوم محمد . ابتدائية البشير الإبراهيمي . ابتدائية تالوتي عبد القادر . ابتدائية بلعرج محمد.

3.3 عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في معلمي المرحلة الابتدائية، حيث بلغ عدد أفرادها80 (30 معلمًا و50 معلمة) تم اختيارهم بطريقة قصدية وفق الخصائص التالية:

الجدول 1: يبين خصائص عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمسة سنوات	20	25%
أكثر من خمسة سنوات	60	75%
المجموع	80	100%

يوضح الجدول أعلاه خصائص عينة الدراسة من حيث الخبرة المهنية. ويظهر من خلاله أن غالبية المعلّمين المشاركين يتمتعون بخبرة مهنية تزيد عن خمس سنوات؛ إذ بلغ عددهم 60 معلمًا، أي ما نسبته 75%. في المقابل، بلغ عدد المعلّمين الذين تقل خبرتهم المهنية عن خمس سنوات 20 معلمًا، بنسبة 25%.

4.3 أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية في الدراسة الأصلية:

تم الاعتماد في هذه الدراسة على استبانة نصار (2010) التي اشتملت على 50 فقرة موزعة على أربعة مجالات كالآتي:

المجال الأول: الصعوبات الفنية والإدارية وتشمل الفقرات من (1- 12)

المجال الثاني: الصعوبات المتعلقة بالمعلم وتشمل الفقرات من (13- 26)

المجال الثالث: الصعوبات المتعلقة بالطالب وتشمل الفقرات من (27- 37)

المجال الرابع: الصعوبات المتعلقة بالمنهج المدرسي وتشمل الفقرات من (38-50)

يتم تصحيح الاستبانة بالاعتماد على ميزان خماسي تراوح ما بين كبيرة جدا (5) وكبيرة (4) ومتوسطة (3) وقليلة (2) وقليلة جدا (1).

تحقق الباحث من الخصائص السيكومترية للمقياس بعدة طرق:

- **حساب الصدق:** تم عرض الأداة على المحكمين، ثم قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من 40 معلما، وحساب معاملات الارتباط بين الفقرة والأداة ككل، وبين الفقرة والمجال، وقد تراوحت معاملات الارتباط مع المجال بين (0.33- 0.82)، ومع الأداة ككل بين (0.28 -0.71) كما تم حساب معاملات الارتباط بين المجالات كل على حدة، والدرجة الكلية للأداة، حيث تراوحت بين (0.364 - 0.792).
- **حساب الثبات:** كان بطريقة إعادة التطبيق بعد أسبوعين وتراوح معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين (0.84- 0.90) للمجالات، و0.92 للأداة ككل، أما معامل الثبات ألفا كرونباخ فقد تراوح بين (0.82-0.90) للمجالات ككل، و0.93 للأداة ككل، وهي قيم مرتفعة تدل جميعها على ثبات المقياس

5.3 الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة في الدراسة الحالية:

للتأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة في الدراسة الحالية اتبعنا الخطوات التالية:

1.5.3 صدق الاتساق الداخلي: وتظهر نتائجه من خلال الجدول التالي:

الجدول 2: يمثل حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني

البعد	الفقرة	معامل الارتباط بين الفقرة والبعد الذي تنتمي اليه	معامل الارتباط للبعد الكلي
الصعوبات الفنية والادارية	1	**0.52	**0.65
	2	**0.63	**0.70
	3	0.34	**0.50
	4	**0.63	**0.70
	5	**0.52	*0.36
	6	**0.41	**0.41
	7	**0.49	0.35
	8	*0.38	*0.39

	9	**0.59	*0.39
	10	**0.69	**0.42
	11	**0.45	0.24
	12	**0.56	0.33
الصعوبات المتعلقة بالمعلم	13	**0.76	**0.77
	14	**0.76	**0.69
	15	**0.92	**0.89
	16	**0.67	**0.74
	17	**0.72	**0.75
	18	**0.69	**0.62
	19	**0.82	**0.74
	20	**0.91	**0.87
	21	*0.38	**0.36
	22	**0.80	**0.70
	23	**0.82	**0.74
	24	**0.91	**0.87
	25	**0.72	**0.60
	26	**0.91	**0.87
الصعوبات المتعلقة بالتلميذ	27	**0.72	**0.52
	28	**0.64	**0.55
	29	**0.72	**0.50
	30	**0.65	**0.54
	31	**0.69	**0.49
	32	**0.79	**0.53
	33	**0.66	**0.53
	34	**0.74	**0.53
	35	**0.79	**0.57
	36	0.70**	0.51**
	37	**0.65	**0.85

		38	**0.70	**0.87
		39	**0.88	**0.92
		40	**0.75	**0.63
		41	**0.65	**0.59
		42	**0.90	**0.73
		43	**0.64	**0.59
		44	**0.65	**0.61
		45	**0.62	**0.47
		46	**0.73	**0.65
دال	الصعوبات المتعلقة بالمنهاج	47	0.69**	0.60** عند
		48	**0.86	**0.70
		49	0.23	0.27
		50	**0.69	**0.53

مستوى الدلالة* 0.05 دال عند مستوى الدلالة 0.01 **

يتضح من نتائج الجدول أعلاه أن معظم الفقرات سجلت معاملات ارتباط **دالة إحصائيًا** سواء عند مستوى (0.01) أو (0.05)، ما يشير إلى **وجود اتساق داخلي جيد** بين الفقرات والأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس

2.5.3 حساب ثبات ألفا كرونباخ:

الجدول 3: يمثل حساب قيمة الفا كرو نباخ لأداة صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني

الأبعاد	الفقرات	الفا كرو نباخ	الحكم
الكلي	50	0.96	درجة عالية
الصعوبات المتعلقة بالمعلم	14	0.94	درجة عالية
الصعوبات المتعلقة بالتلميذ	11	0.88	درجة عالية
الصعوبات المتعلقة بالمنهاج	13	0.88	درجة عالية
الصعوبات الفنية والادارية	12	0.75	درجة عالية

تشير النتائج الموضحة في الجدول (3) إلى أن معاملات الثبات لجميع الأبعاد تراوحت بين0.75 و0.94 وهي مقبولة. كما أن معامل الثبات الكلي لأداة الدراسة بلغ (0.96)، وهي قيمة مرتفعة تدل على درجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي للمقياس.

3.5.3حساب ثبات ألفا كرونباخ:

الجدول 4: يمثل حساب قيمة الفاكرو نباخ لأداة صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني

الفقرات	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سيبرمان براون	معامل جتمان
50	0.89	0.95	0.95

يتضح من خلال الجدول أن معامل الارتباط قبل التصحيح بين مجموع درجات النصفين بلغ 0.89، وهو معامل ارتباط قوي يشير إلى مستوى عالٍ من الثبات. وبعد تصحيح المعامل باستخدام معادلة سبيرمان براون أصبح 0.95، مما يعكس زيادة في دقة الثبات نتيجة التصحيح. كما أن معامل جتمان بلغ أيضا 0.95، وهي قيمة مرتفعة تؤكد استقرار الأداة وثباتها.

6.3 الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (ت) للعينات المستقلة، وذلك بالاعتماد على الرزمة الإحصائية spss.

4. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضيات:

1.4 الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه "توجد صعوبات محددة تواجه معلمي المرحلة الابتدائية عند تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني" وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات إجاباتهم على محاور أداة الدراسة ومن تم ترتيبها بناءً على المتوسط الحسابي الأعلى، وكانت النتائج على النحو التالي:

الجدول 5: يمثل حساب قيمة الفاكرو نباخ لأداة صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الصعوبات المتعلقة بالمعلم	23.26	6.94
2	الصعوبات الفنية والإدارية	22.05	5.20
3	الصعوبة المتعلقة بالمنهج	18.88	4.05
4	الصعوبة المتعلقة بالتلاميذ	18.72	3.63
5	الأداة ككل	82.91	17.88

تظهر النتائج أن الصعوبات المتعلقة بالمعلم تُعَدّ أهم الصعوبات، حيث احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (23.26)، تليها في المرتبة الثانية الصعوبات الفنية والإدارية بمتوسط حسابي (22.05) ثم الصعوبات المتعلقة بالمنهاج في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (18.88) وأخيرًا الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (18.72)

ويمكن أن تعكس هذه النتيجة الضغط الذي يتعرض له المعلم، سواء بسبب كثافة البرنامج، وضغط الوقت، أو لقلة التدريب المتخصص على استراتيجيات التعلم التعاوني، أو لنقص المتطلبات الضرورية لممارسة هذه الاستراتيجية. وهذا ما أشار إليه المعلمون في دراسة Adl-Amini et al. (2024) حيث اعتبروا أن ما يزيد من الصعوبات في تطبيق

التعلم التعاوني يعود إلى الإدارة/ التحكم – التحضير المجهد وعدم توافر الوقت الكافي، تليها كفاءة التلميذ – تباين الكفاءة المعرفية بين أعضاء المجموعة. ثم عدم تناسب التعلم التعاوني مع كل المواضيع، بالإضافة إلى الصعوبات المتعلقة بتوفر المدرسة على الشروط الضرورية، مما يؤدي إلى تقليص فرص المعلم في تطبيق التعلم التعاوني بفعالية. تتفق هذه النتيجة أيضا مع دراسة دوباخ وكحول (2017) التي أظهرت أن الصعوبات الفنية والإدارية تعد من أهم المعيقات، في تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني. بينما الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ قد لا تكون بنفس خطورة الصعوبات الأخرى، ولعل لهذا احتلت الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ المرتبة الرابعة في دراستنا.

2.4 الفرضية الثانية: تشير هذه الفرضية إلى أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لدى معلمي مرحلة التعليم الابتدائي تعزى لمتغير الخبرة المهنية". ولاختبار صحتها، تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، والنتائج موضحة في الجدول التالي:

الجدول 5: يوضح نتائج اختبار(ت) لحساب دلالة الفروق في صعوبة تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني تعزى لمتغير الخبرة المهنية

البعد	الخبرة المهنية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الصعوبات المتعلقة بالمعلم	أقل من 5 سنوات	20	24.15	6.55	0.66	78	0.50
	أكثر من 5 سنوات	60	22.96	7.00			
الصعوبات المتعلقة بالتلاميذ	أقل من 5 سنوات	20	19.65	3.37	0.44	78	0.60
	أكثر من 5 سنوات	60	18.60	4.10			
الصعوبات متعلقة بالمنهاج	أقل من 5 سنوات	20	19.35	5.40	0.48	78	0.63
	أكثر من 5 سنوات	60	18.70	5.16			
الصعوبات الفنية والإدارية	أقل من 5 سنوات	20	22.35	3.61	0.42	78	0.67
	أكثر من 5 سنوات	60	21.95	3.62			
الكلي	أقل من 5 سنوات	20	84.90	17.17	0.58	78	0.56
	أكثر من 5 سنوات	60	82.21	17.95			

من خلال نتائج الجدول (6) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي المعلمين الأقل خبرة والأكثر خبرة فيما يتعلق بصعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني، حيث كانت قيم المتوسطات الحسابية متقاربة بينهما في كل أبعاد

المقياس. كما أن قيمة (ت) للدرجة الكلية بلغت 0.58، ومستوى دلالة 0.56، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين في الصعوبات الكلية المتعلقة بتطبيق استراتيجية التعلم التعاوني. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء جملة من العوامل، لعل أولها، أن هذه الطريقة أدرجت في المدرسة الجزائرية في السنوات الأخيرة بهدف تحسين التعليم وتطوير مناهجه دون أن يكون للمعلمين معرفة سابقة بها، وهو ما يضعهم في مسافة واحدة من حيث التحدي والإقبال على تطبيقها. كما أن المعلمون يعملون في بيئة متشابهة ويواجهون نفس التحديات كاكتظاظ الأقسام، وكثافة الدروس، وضيق الوقت، ومحدودية الامكانيات، مما يشير إلى أن فعالية تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني لا ترتبط بالضرورة بعدد سنوات الخبرة بل بقدر ما يتم توفيره من إمكانات إدارية ولوجستية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل العسيري والمطيري (2025) ودراسة الغامدي والسلمي)2021(اللتان أكدتا عن عدم وجود فروق دالة إحصائيا في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني تعزى لمتغير سنوات الخبرة العملية. بينما اختلفت مع دراسة عبد الهادي (2025) التي توصلت إلى وجود فروق في تطبيق هذه الإستراتيجية وفقًا لمتغير الخبرة التدريسية لصالح الأساتذة ذوي الخبرة التدريسية التي تزيد عن 5 سنوات.

خاتمة

اهتمت الدراسة الحالية بموضوع في غاية الأهمية يتعلق بالصعوبات التي يواجهها معلمو المرحلة الابتدائية في تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني. وخلصت الدراسة إلى أن استراتيجية التعلم التعاوني تواجه تحديات متعددة تعرقل تطبيقها الفعال، أبرزها التحديات المتعلقة بجانب المعلم، تليها مباشرة التحديات المتعلقة بالجوانب الفنية والإدارية. مما يشير إلى افتقار المعلم إلى المهارات الأساسية التي تتطلبها هذه الاستراتيجية، ولعل ما يزيد من صعوبة مهمة المعلم ضعف التجهيزات المدرسية وقلة الوسائل التعليمية. وبناء على هذه النتائج توصي الدراسة بما يلي:

– تطوير برامج تدريبية تستهدف تأهيل المعلمين لتمكينهم من تطبيق هذه الإستراتيجية بفاعلية.

– توفير بيئة تعليمية مناسبة تيسر للمعلم تطبيق هذه الاستراتيجية، خاصة فيما يتعلق بتوفير الوسائل اللوجستية والأجهزة المدرسية.

– إجراء المزيد من الدراسات العلمية حول التعليم التعاوني في أطوار تعليمية أخرى، ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية للتعرف على المزيد من الصعوبات والتحديات بغية تعميمها وإيجاد حلول مناسبة لها.

5. المراجع

أبراهيمي، أبراهيمي، قدور، بن سي قدور، حبيب، وعياد، مصطفى. (2018). تصميم دليل مقترح باستخدام بعض الاستراتيجيات التدريسية الحديثة للكشف عن المتفوقين في الجانب النفس–حركي (8–10 سنوات). *مجلة البحث والتنمية للأنشطة في علوم الرياضة (IDRSSA)*، (1).، 192-160.

الأنصاري، علي رفاعة. (1978). استراتيجية المشروعات. *مجلة الاقتصاد والإدارة*، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الاقتصاد والإدارة، مركز البحوث والتنمية.

الغامدي، أحمد، والسلمي، عبد العزيز. (2021). معوقات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني للطلبة الصم وضعاف السمع من وجهة نظر معلمي محافظة ينبع. *مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 13* (44)، 1- 40.

العسيري، هوازن أحمد، والمطيري، نوف رشدان (2025). معوّقات تطبيق التعلم التعاوني مع الطلبة ذوي صعوبات التعلّم من وجهة نظر معلّمي التعليم العام بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية ببنها*، (143)، الجزء 3، 671–712.

عبد الهادي، رشيد. (2025). واقع تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني في مرحلة التعليم الابتدائي من وجهة نظر الأساتذة: دراسة ميدانية ببعض الابتدائيات بولاية غليزان. *مجلة المؤثّل*، *2*(1)، 129-142.

رفاعي، عقيل محمود. (2012). *التعلم النشط: المفهوم والاستراتيجيات وتقويم النتائج* (د.ط). دار الجامعة الجديدة للنشر.

سليمان، سناء محمد. (2005). *التعلم التعاوني: أسسه واستراتيجياته وتطبيقاته* (ط. 1). عالم الكتاب.

قاجة، كلثوم، والشايب، محمد الساسي. (2024). صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي بالشلف–الجزائر. *مجلة العلوم الإنسانية*، *35*(3)، 331-341.

نصار، منذر محمود حمد. (2010). *صعوبات تطبيق التعلم التعاوني للمرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

Adl-Amini, K., Baier-Mosch, F., Decker, A. T., Seiz, J., Ries, N., & Kunter, M. (2024). Understanding the challenges associated with cooperative learning: An empirical study with primary school teachers. *Journal of Elementary Education, 17*(1), 1–18. https://doi.org/10.18690/rei.2832

Arzieva, B. (2025). The impact of cooperative learning on the communication skills of students. *Tillarni O'qitish Metodikasi Sohasidagi Zamonaviy Tilshunoslik va Adabiyotshunoslikning Dolzarb Masalalari, 4*(Special Issue 1).

Khasanova, A. (2025). The importance of education for primary school students and its impact on success in later academic activities. *International Multidisciplinary Journal for Research & Development, 12*(01). https://www.ijmrd.in/index.php/imjrd/article/view/2407

Öztürk, B. (2023). The effect of cooperative learning models on learning outcomes: A second-order meta-analysis. *Educational Policy Analysis and Strategic Research, 18*(3), 273–296. https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ1408689.pdf

Venuste, N., & Andala, H. O. (2023). Effect of cooperative learning on students' academic performance in mathematics lesson in day secondary school of Rwanda. *Journal of Education, 6*(3), 102–117. https://doi.org/10.53819/81018102t5257